



العدد الأول - يوليو ٢٠٢٠ - السنة الأولى مجلة علمية فصلية محكمة

# المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية  
للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY  
OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

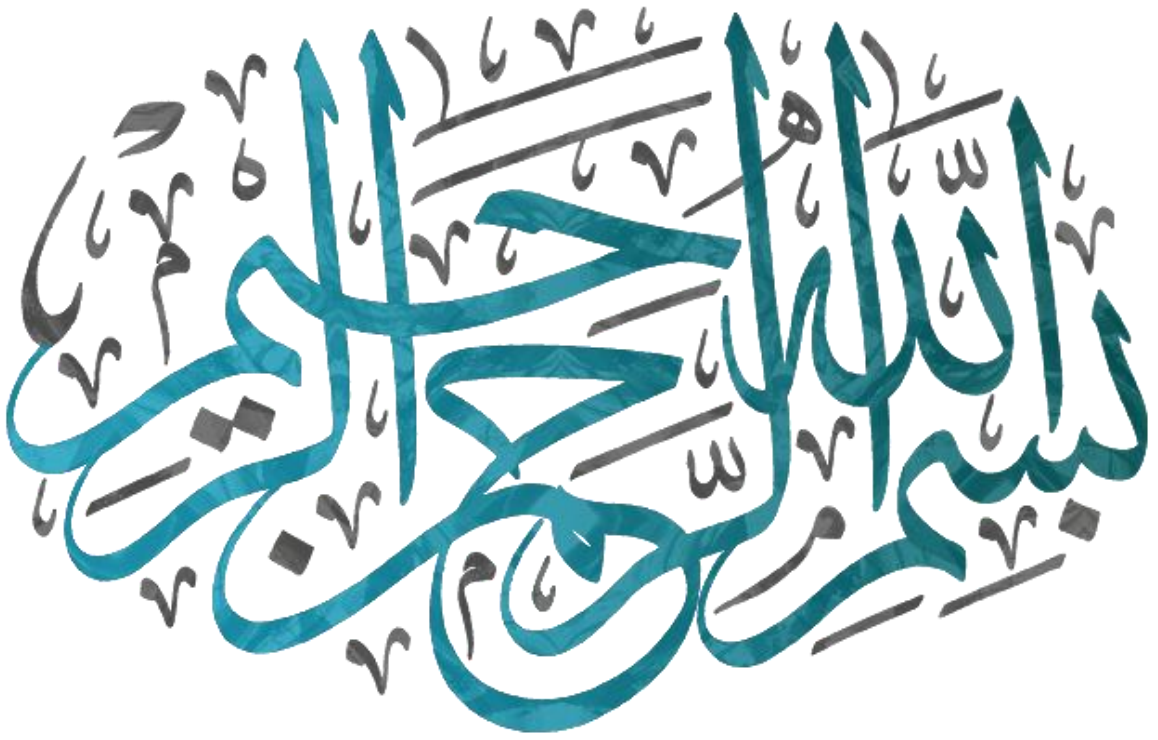
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية 2460



أ.د. حاتم جاسم الحسون  
رئيس الأكاديمية  
رئيس التحرير

في حوار خاص حول أهم المنجزات العلمية والفنية والإنسانية  
التي قدمتها الأكاديمية منذ التأسيس وإلى أن صدر العدد الأول من المجلة

عدد خاص ببحوث المؤتمر  
العلمي الدولي الأول  
للاكاديمية





رئيس التحرير- أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.  
 مدير التحرير- أ.د. حسام الدين جاد الرب، أستاذ ورئيس قسم الجغرافيا. كلية الآداب. جامعة أسيوط،  
 جمهورية مصر العربية.  
 نائب مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-  
 جامعة بغداد، الجمهورية العراقية (مدقق اللغة العربية).

#### سكرتارية التحرير

1. أ.م.د. محمد حسن أبو رحمة. وزارة التربية - فلسطين
2. أ.سكينة ابراهيم الصبري. الشؤون الإدارية. الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

#### أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي اسماعيل ابراهيم ، ملية التربية ، الجامعة المستنصرية ، . الجمهورية العراقية . مدقق عام.
2. أ.م.د. خالد ستار القيسي ، عميد كلية الاعلام ، الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح، كلية اللغات والعلوم الانسانية، الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الانكليزية)
4. أ. خالد الانصاري، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس ، الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. أ.محمد تايه محمد. بك ادارة اعمال. كلية الادارة والاقتصاد. جامعة الكوفة. (تصميم).

#### أعضاء الهيئة العلمية

1. أ.د. ابكر عبد البنات آدم- مدير جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم - السودان.
2. أ.د. الهام شهرزاد روايح- محاضرة في كلية الحقوق والعلوم الانسانية - جامعة البليدة 2 - الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. أمال العرابوي- رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.
4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية بنات – جامعة البصرة، الجمهورية العراقية.
5. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية- بغداد، الجمهورية العراقية.
6. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية – الجمهورية العراقية.
7. أ.د. داود مراد حسين الداودي .دكتوراه علوم سياسية . مدير وحدة البحوث والدراسات . جامعة القادسية . كلية القانون .الجمهورية العراقية.
8. أ.د.عدنان فرحان الجوراني . استاذ مادة الاقتصاد في قسم الاقتصاد . جامعة البصرة .الجمهورية العراقية.
9. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى – الجمهورية العراقية.
10. أ.د. ماجدولين النهبي- كلية علوم التربية . جامعة محمد الخامس . الرباط، المملكة المغربية.
11. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي- عميد كلية الدراسات العليا – الجامعة اليمنية – الجمهورية اليمنية.
12. أ.د. ناهض فالح سليمان- أستاذ مساعد كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة ديالى- الجمهورية العراقية.
13. أ.د. هاله خالد نجم- رئيسة قسم الترجمة – كلية الآداب- جامعة الموصل – الجمهورية العراقية.
14. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذة الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى – الجمهورية العراقية.
15. أ.د. خليفة صحراوي .رئيس قسم اللغة العربية وادائها .كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية . جامعة باجي مختار عنابة .الجمهورية الجزائرية.
16. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- استاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية . جامعة بورسعيد . جمهورية مصر العربية.
17. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم – كلية التربية – جامعة بنها – جمهورية مصر العربية.

18. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي- نائب عميد كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى- الجمهورية العراقية.
19. أ.د.نزهة الصبري- عميد الشؤون الاكاديمية – الأكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.
20. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي- كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم الجغرافيا- جامعة تكريت – الجمهورية العراقية.
21. أ.د. نورة مستغفر- أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الرباط، المملكة المغربية.
22. أ.د. برزان ميسر حامد احمد الحميد- جامعة الموصل .كلية التربية للعلوم الإنسانية- الجمهورية العراقية.
23. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي- رئيس قسم اصول التربية .كلية التربية . جامعة بور سعيد . جمهورية مصر العربية.
24. أ.م.د. اوان عبد الله محمود الفيضي – دكتوراه قانون خاص – كلية الحقوق – جامعة الموصل – العراق.
25. أ.م.د. حسين عبد الكريم أبو رحمة – وزارة التربية – فلسطين
- 26.
27. م.د. تارا عمر احمد- كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. الجمهورية العراقية.
28. م.د. عبد الرزاق عامر عدنان- كلية شط العرب الجامعة. الجمهورية العراقية

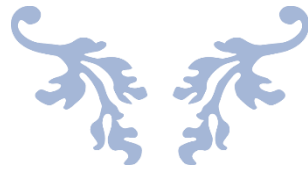
#### أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د. جميلة غريب- قسم اللغة العربية و آدابها- جامعة باجي مختار-عنابة- الجمهورية الجزائرية.
2. أ.د. حورية ومان- أستاذ التاريخ المعاصر – جامعة محمد خيضر-بسكرة الجمهورية الجزائرية.
3. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية - ليبيا.
4. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال – قسم نظم المعلومات – الجامعة الأردنية- فرع العقبة- المملكة الأردنية الهاشمية.
5. -أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا.
6. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة. ابن الهيثم- جامعة بغداد، الجمهورية العراقية.

7. أ.د. علي سموم الفرطوسي كلية التربية الأساسية-الجامعة المستنصرية – بغداد، الجمهورية العراقية.
8. أ.د. قرقور حدة- كلية الحقوق – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون جامعة بغداد- الجمهورية العراقية.
10. أ.م.د. رضا قجة- أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
11. أ.م.د. آرام نامق توفيق – أستاذ مساعد – كلية العلوم – جامعة السليمانية - الجمهورية العراقية.
12. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
- أ.م.د. هلال قاسم احمد المريسي -عميد الشؤون الأكاديمية – جامعة العلوم الحديثة – الجمهورية اليمنية.
13. أ.م.د. رشيدة الزاوي- استاذة التعليم العالي .المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين .الرباط .المملكة المغربية.
14. م. د. بلال داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
15. م.د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة . كلية التقنية الادارية . الجمهورية العراقية.
17. د. محمد عيد السريحي- مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية – المملكة العربية السعودية
16. م.د. محمد مولود امنكور .كلية العلوم الادارية والمالية والاقتصادية .الأكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
17. م.د. مروة ابراهيم زيد التميمي .كلية الكنوز .الجامعة الأهلية .الجمهورية العراقية.



كلمة سعادة البروفيسور الدكتور حاتم جاسم الحسون رئيس  
تحرير مجلة الأكاديمية الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية  
والاجتماعية



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ اَعْمَلُوا فَيَسِيرَ لِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

يسهم النشر العلمي في تطور العلم والمعرفة ورفع مستوى الباحثين والقراء، وزيادة الثقافة من خلال الاطلاع على الأبحاث والدراسات المنشورة، ويساعد على عرض نتائجهم الفكرية وإبداعاتهم، بهدف تحويلها إلى مشاريع خلاقة، ونشر الدراسات والاكتشافات الجديدة التي تسهم في خدمة المجتمع، وتعمل على إصلاح المشكلات التي تعترضه.

ويحث على تنشيط الدراسات العلمية السابقة والتعريف بالتطورات التي طرأت عليها وتحديثاتها، وزيادة نطاق المعرفة والتعريف بالباحثين والمهتمين بالبحث العلمي من أنحاء العالم كافة، مما يحقق الانفتاح العلمي العالمي، وتعميق التفكير العلمي والخلق الإبداعي، ورفع كفاءة الأبحاث المدروسة، وفتح آفاق جديدة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، التي لا ينكر دورها في إعادة صياغة الأسس التي يقوم عليها بناء الدول والمجتمعات، وإعادة النظر في قضايا متعددة، وبناء قاعدة اجتماعية للتعرف على العلماء الأكاديميين، للإفادة من خبراتهم النظرية والتطبيقية في ميدان البحث العلمي.

إن صدور المجلة الأكاديمية الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جاءت لتحمل رؤية وتطلعات علماء هذا التخصص، ونأمل في أن تجد رسالتها آفاقها الدولية بين الأكاديميين والباحثين من مختلف دول العالم.

وبهذه المناسبة أهنئكم بإصدار العدد الأول من مجلة الأكاديمية الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، إذ تسهم المجلة في المعرفة والتطوير وتحقيق الموثوقية من خلال ضمان جودة ونوعية الأبحاث ودقة المعلومات والبيانات، والالتزام بخصائص البحث العلمي وتتمثل بالموضوعية والمنهجية والقابلية على الإثبات والمنطقية والتعميم والقدرة التنبؤية على استشراف المستقبل، بما يضمن خدمة المجتمع ودعم النتاج الإنساني الفكري. وهي مجلة يشرف على إصدارها هيئة استشارية دولية من كبار أساتذة الجامعات العربية والعالمية، وتعنى بكل ما هو أصيل وجديد في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

إذ تخضع جميع الأبحاث والأعمال التي تنشر إلى عملية التحكيم الدقيق من لدن لجنة من المحكمين المختصين الذين يتقدمون بقبول أو رفض النشر وفقا لمعايير النشر في المجلة وشروطها، والالتزام بالنزاهة والأمانة العلمية.

وإنني لأتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور/ حسام الدين جاد الرب، مدير التحرير، على الجهود الكبيرة المضنية في سبيل إخراج العدد الأول، وكذلك شكري لجميع أعضاء هيئة التحرير و الأعضاء أجمعهم. ومن الله التوفيق

## حوار مع الدكتور حاتم جاسم الحسون

قامت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب أ.د. سندس عزيز الفارس بإجراء لقاء مع رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب أ.د. حاتم جاسم الحسون بمناسبة صدور العدد الأول، تحاوره بمناسبة هذا الحدث العلمي الذي يفتح آفاقا كبيرة لطلبة الدراسات العليا في الأكاديمية ولبقية الباحثين المنتشرين في أرجاء الوطن العربي. وبعد الترحيب به وتهنئته بإصدار العدد الأول توجهت إليه بالأسئلة الآتية:

### ١/ هل للمجلة تصنيف دولي؟

من المتعارف عليه عند إصدار المجلات العلمية أنها لا تحمل أي تصنيف دولي أو رقم تسلسلي. ويتم الحصول على هذه التصنيفات بعد إصدار العدد الأول أو الثاني، فمن شروط الحصول عليها هو صدور العدد الأول أو الثاني والبعض من هذه المنظمات المختصة يمنح التوثيق الدولي عند إصدار حتى العدد الثالث من أجل منح ذلك التصنيف. وإن شاء الله حال إصدار هذا العدد سنحصل على توثيق (ISSN) الذي يُعدّ من التوثيقات العالمية المهمة في مجال البحوث المنشورة فضلا عن الحصول على بعض التوثيقات العالمية المهمة.

### س2/ ما أهم عوامل رفض البحث؟

إذا ما راجعنا أسباب الرفض التي تتبعها (Scopus or ISI) للعديد من البحوث، نجد هنالك العديد من الأسباب وهنا سندعرض أهم هذه الأسباب:

يكون البحث فاشلا من الناحية العملية والتقنية إذا احتوى على ما يأتي:

1. يحتوي البحث على نسخ نصي وانتحال من بحوث أخرى، (Plagiarism) أو تم تقديم البحث لأكثر من مجلة في الوقت نفسه.
2. يحتوي البحث على نقص متعدد في محتوياته، وأخطاء في العنوان، أو في المصادر، أو في جداوله.
3. اللغة الانكليزية المستعملة في البحث غير جيدة وغير مناسبة للمجلة، إذ إن جميع المجلات الرصينة تطلب عمل التدقيق اللغوي المكثف للبحث قبل التقديم.
4. قلة المصادر وقدمها.

5. لا يتوافق البحث مع توجهات وأهداف المجلة.

6. البحث غير مكتمل علمياً.

7. البحث يحتوي على ملاحظات علمية غير مكتملة، أو قد نجد البحث يركز على الايجابيات ويترك

السلبيات في النتائج وهو ما يمثل (انحيازاً معرفياً ذاتياً)

وهناك الكثير من الأسباب الأخرى، التي لا يمكن أن نحصرها كلها هنا.

### س3/ ما خطوات النشر وإجراء اتكم بعد التقييم؟

بعد استلام البحث وملخصه من لدن الباحث عن طريق سكرتارية المجلة يتم إرساله إلى المحكمين كل بحسب تخصصه. وعند الانتهاء من تحكيمه يقوم المحكمون بإعادة البحث يرفق معه استمارة تقييم البحث والذي تدرج فيه ملاحظاتهم إما بالموافقة على النشر أو الموافقة على النشر بعد إجراء التعديلات عليه، وهناك نوعين من التعديلات إما شكلية أو جوهرية، وهنا يتم إعادة البحث إلى الباحث من أجل إجراء التعديل عليه ثم يقوم بإعادة الإرسال، وبدورنا نقوم بإعادة البحث إلى المحكمين أنفسهم من أجل التأكد من إجراء التعديلات التي تم ذكرها. وفي حالة إجراء ذلك يتم إرسال البحث إلى المدقق اللغوي للتأكد من سلامته لغوياً وبعدها تكون الخطوة الأخيرة وهي إعلام الباحث بقبول بحثه للنشر، من خلال إرسال اشعار القبول له.

### س4/ ما ميزات مجلتكم؟ وهل هناك تفاصيل أخرى؟

من أهم مميزات مجلتنا أنها صادرة من جهة أكاديمية دولية موثقة ومسجلة في ولاية ديلاوير الأمريكية وتحت رقم تسجيل دولي منشور في غلاف المجلة، هذا من جانب، والآخر أن المجلة تحتوي على أعضاء في جميع لجانه سواء العلمية أو الاستشارية ذو مؤهلات أكاديمية متقدمة ولهم باع طويل في مجال التحكيم منتقنين من جامعات حكومية وخاصة عربية لها سمعة جيدة في دولهم.

وفي الختام نيبب بجميع الباحثين المتخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية لإرسال بحوثهم إلى المجلة من أجل نشرها، بسبب تمتع المجلة بالمكانة العلمية المرموقة بين المجالات الأخرى والتي انتشرت كثيراً في الوقت الحاضر ولا تنتهي إلى أي مؤسسة أكاديمية.

## فهرس الموضوعات

- الكوارث الطبيعية و أثرها في التحقيب التاريخي حتى أواخر العصر الوسيط رؤية تاريخية جديدة  
د. إسماعيل حامد إسماعيل علي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
- التدابير الوقائية الشرعية لمكافحة عدوى الأمراض الوبائية (كوفيد 19)  
د.أوان عبد الله محمود الفيضي ..... 30
- مدى تأثير جائحة كورونا وتدابير الاغلاق على عقود الإيجار-دراسة مقارنة  
إيناس مكي عبد نصار الجنابي ..... 45
- تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي: الواقع والتحديات- حالة الدول العربية – ط.د.  
بوزانة أيمن / دة.حمدوش وفاء ..... 56
- التعليم الإلكتروني، نحو رؤية مستقبلية للمنظومة التربوية ما بعد كوفيد19  
خالد الأنصاري ..... 75
- مستقبل الديمقراطية في عالم ما بعد كوفيد 19  
م. درائد حمدان عايب المالكي ..... 89
- اثار الإغفال التشريعي على فعالية الادارة في مواجهة فيروس (كورونا)- دراسة في القانون العراقي  
د. سري حارث عبد الكريم الشاوي ..... 103
- التعليم الالكتروني حل لمعالجة مشكلة اضطراب التعليم في ظل جائحة كورونا  
د.سليمة ناصر حسين ..... 124
- رؤية مستقبلية للتعليم المدمج لمرحلة ما بعد كورونا فايروس COVID-19  
د. سندس عزيز فارس الفارس ..... 140
- تأثير كوفيد-19 على جودة خدمات التجارة الالكترونية  
د. سيداعمر زينب/ كوثر بكر اوي ..... 157
- التعليم الالكتروني في ظل وباء (كورونا)- نماذج عربية مختارة  
لمى كريم خضير/ الأستاذ الدكتور طه حميد حسن العنبي ..... 165
- مستقبل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مستجدات كوفيد 19  
عبد الإله لخزاز ..... 182

- الأوبئة والأمراض و أثارها على المجتمع الاندلسي (من عصر الطوائف وحتى سقوط سلطنة غرناطة  
197-422 هـ/1031-1492 م) أ. د. عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي / أ. د. برزان ميسر الحامد  
اطباء وطبيبات عصر الرسالة – دراسة تاريخية  
أ.م.د. غصون عبد صالح الزهيري ..... 214
- ملاحم النظام العالمي بعد انحسار جائحة كورونا  
أ.م.د. ماهر جاسب حاتم الفهد ..... 225
- جودة خدمات التعليم عن بعد المقدمة من الجامعات الفلسطينية في ظل انتشار وباء كوفيد-19-  
الجامعة الإسلامية نموذجاً- محمد حسن أبو رحمة/محمد عبد الكريم القططي..... 242
- المتغيرات الاقليمية والدولية في ظل الحرب على وباء كورونا  
م.د.هيفاء رشيد حسن خشان..... 262
- شرعية الجزاءات الإدارية الجنائية المترتبة على مخالفة الحظر الصحي الوقائي في ظل وباء – COVID  
19 أ.م. د. مازن خلف ناصر ..... 295
- تحديد مهارات مدرسي الفيزياء في التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا COVID-19  
نهلة عزيز فارس الفارس ..... 319
- المسؤولية القانونية عن حوادث التعليم عن بعد في زمن جائحة كوفيد 19  
يونس الانصاري ..... 339
- CORONAVIRUS PANDEMIC: A NEW CHALLENGE TO THE FIELD OF EDUCATION**  
**DR. ALINE EL JURDI ..... 348**
- TEACHING THE PRAGMATIC PERCEPTION OF REQUEST FOR EFL STUDENTS AFTER**  
**CORONAVIRUS PANDEMIC LECT. MUTHANA MOHAMMED BADIE (M.A.)..... 357**

## مستقبل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مستجدات كوفيد 19

عبد الإله خزاز

## The Future Of Teaching Arabic As A Foreign Language After Covid- 19

Lakhzaz Abdelilah

جامعة محمد الخامس، كلية علوم التربية، الرباط.

lakhzaz.abdelilah1992@gmail.com

## الملخص

عرف العالم، بعد انتشار كوفيد-19، مجموعة من التغييرات التي أثرت على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حضوريا. خصوصا وأن المتعلمين القادمين من الدول الأوروبية والأمريكية والأسوية إلى البلدان العربية، لتعلم اللغة، تم إجلاؤهم إلى مواطنهم الأصلية. وقد خلف هذا الوضع توقف العديد من برامج تعليم اللغة العربية في العديد من المعاهد والمراكز والجامعات، العالمية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة. وقد كان لزاما على كل المراكز والمعاهد والجامعات التي لم تنه برامج تعليم اللغة العربية التي بدأتها حضوريا أن تسترسل في إتمامها عن بعد (Online)، باستعمال تطبيقات ومنصات ومواقع إلكترونية مختلفة، منها ما هو خاص ومنها ما هو حكومي. لكن الواقع الذي باتت فيه أغلب المراكز والمعاهد التي تعتمد التعليم الحضوري فقط، هي افتقارها للتجربة في مجال التعليم عن بعد. وأن أغلب مدرسيها ليس لديهم تكوين في مجال التعليم الإلكتروني من ذي قبل، كما لا تتوفر على الوسائل الإلكترونية المناسبة. الشيء الذي وضعهم أمام تجربة جديد، تختلف فيها آليات التفاعل اللغوي ووسائل وطرائق التدريس واستراتيجيات التعلم وغيرها من الجوانب البيداغوجية التي اعتادوها في التدريس الحضوري. وأمام هذه الإشكاليات، يبقى السؤال الذي يقتضي منا المعالجة هو ما مستقبل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد، ما بعد كوفيد-19؟ وبناء على معالجتنا لإشكالية البحث، وجدنا أن مستقبل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعد كوفيد-19 لن يبق سجين التعليم الحضوري وإنما ستبني أغلب الهيئات المصدرة للمتعلمين إلى البلدان العربية آلية التعلم عن بعد، بشكل كبير، خصوصا في المراحل المتوسطة والمتقدمة وستقلص أغلب البرامج الموجهة للمؤسسات.

الكلمات المفتاحية: مستقبل – اللغة العربية لغة ثانية- كوفيد-19

Virus Covid-19 led to the closure of institutions in most countries of the world, especially Arab countries. This has resulted in incomplete programs for teaching Arabic to non-native speakers. In order to complete the programs, these institutes have created online classes. But the problem is that these institutes have no experience in the field of online teaching. Also, teachers have no training in e-teaching, and institutions do not have good techniques to activate online teaching. But she got into the experiment. We have concluded through research that the future of Arabic language teaching for non-native speakers will be based on online teaching. In contrast, programs will shrink

Key word :Future - Arabic is a foreign language - Covid-19

## مقدمة

عرف العالم، بعد انتشار فايروس كوفيد 19 المستجد، مجموعة من التغييرات التي أثرت على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حضورياً. خصوصاً وأن المتعلمين القادمين من الدول الأجنبية إلى البلاد العربية، لتعلم اللغة، تم إجلاؤهم إلى مواطنهم الأصلية. وقد خلف هذا الوضع توقف العديد من برامج تعليم اللغة العربية، في العديد من المعاهد والمراكز والجامعات العالمية. وقد كان لزاماً على كل المؤسسات، التي لم تنه برامج تعليم اللغة العربية، التي بدأتها حضورياً، أن تسترسل في إتمامها، بصيغة تتوافق مع المستجدات التي خلفها الفايروس. وهكذا، تم اللجوء إلى التعليم عن بعد (Online)، من خلال استعمال تطبيقات ومنصات ومواقع إلكترونية مختلفة، منها ما هو خاص ومنها ما هو حكومي.

ومن المؤكد أن عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد، كانت منتشرة بشكل لا بأس به قبل الحالة الوبائية المستحدثة، إذ تقوم مجموعة من المواقع الإلكترونية والشركات والمؤسسات، بتنظيم برامج تعليم اللغة العربية عن بعد، بشكل يمكن المتعلمين من تتبع الدروس والتفاعل مع المدرسين. وكان لزاماً على هذه تلك المؤسسات أن تتوفر على مدرسين معتمدين لهذا النوع من التعليم. لكن أغلب المراكز والمعاهد التي تعتمد التعليم الحضوري، تفتقر إلى هذه الآلية. وأن أغلب مدرسيها ليس لديهم تكوين في مجال التعليم الإلكتروني من ذي قبل. الشيء الذي وضعهم أمام تجربة جديد، تختلف فيها آليات التفاعل اللغوي ووسائل وطرائق التدريس واستراتيجيات التعلم وغيرها من الجوانب البيداغوجية التي اعتادوها في التدريس التقليدي الحضوري. وأمام هذه الإشكاليات، يبقى السؤال الذي يقتضي منا المعالجة هو إلى أي حد يمكن للتعليم عن بعد أن يساهم في تحقيق أهداف التعلم، في ظل تفشي كوفيد 19؟

وقد جاء المقال منظماً على الشكل الآتي: حاولنا في المحور الأول أن نبين واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد، قبل جائحة كوفيد 19، حيث فصلنا في أهم التحديات والإشكالات التي كان يعانيها هذا النوع من التعليم، سواء من حيث البنى التحتية للشابكة أم من حيث التدريب الكافي للمدرس أو من حيث إعداد المواد والمستندات... الخ. وقد خصصنا المحور الثاني، لبيان أهمية اعتماد المرونة في التعليم عن بعد، لتحقيق أهداف التعلم. أما المحور الثالث، فقد حددنا فيه مواصفات ومعايير التفاعل اللغوي التواصلي لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، حسب مقياس الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات. ولم نقف عند هذا الحد، بقدرنا في المحور الرابع بعرض تجربتين دوليتين ناجحتين، حققا أهداف التعلم من خلال اعتماد التعلم عن بعد، هما الصين وجورجيا. لنختم بحثنا بمحور خامس، قدمنا فيه تصورنا لمستقبل تعليم اللغة العربية عن بعد، في ضوء المستجدات التي ستترتب عن انتشار كوفيد 19.

## 1. واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد، قبل كوفيد 19

من الواضح أن عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عن بعد (online)، ليست عملية جديدة فرضتها جائحة كوفيد 19، وإنما هي عملية منتشرة في جميع بقاع العالم، قبل الجائحة بكثير. حيث يتعلم الطلاب اللغة العربية

والدين الإسلامي، عبر الشبابة. وعلى الرغم من ذلك، لم يكن التعليم الإلكتروني للغة العربية منتشرًا بالكيفية التي انتشر بها التعليم الإلكتروني للغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات العالمية. كما أن هذا النوع من التعليم، اقتصر، فقط، على بعض الشركات والمعاهد أو المواقع الإلكترونية، في حين نجد أن أغلب الجامعات والمراكز التي تدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها، لا تفعل هذا النوع من التعليم. وقد بينت دراسة زكي (2013)، أنه يوجد ضعف كبير في مجال تعليم اللغة العربية عن بعد، وذلك راجع لعدة تحديات، منها ماهو بشري، حيث تفتقد أغلب المعاهد والمدارس والجامعات إلى مدرسين لهم تكوين في مجال التعليم الإلكتروني، ومنها ما هو تكنولوجي، يتمثل في الافتقار إلى أبسط الوسائل التكنولوجية الضرورية. ومما لا شك فيه، أن عملية التعليم عن بعد، تقتضي أن يكون المدرس والمتعلم ملمين بالوسائل التكنولوجية الحديثة. كما يجب أن تكون مراكز ومعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجهزة بأحدث الوسائل التكنولوجية، مثل الكاميرات وأجهزة الصوت وصييب جيد من الشبابة... الخ.

وقد استنتجت كل من بوسيف وروابح (2018) من خلال دراسهما، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي، أنه توجد جهود محمودة قد بذلت في هذا المجال، لكنها تبقى متخلفة في جانب الفهم العميق للأسس النظرية للسانيات التطبيقية والمعايير ومواصفات التعليم الإلكتروني التقنية والفنية والتعليمية. وهكذا، فإن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لم يصل بعد إلى الفاعلية المرجوة منه، ولا يزال في أمس الحاجة إلى استراتيجية منهجية وإلى أسس ودعامات علمية موجهة (بوسيف وروابح، 2018). والحقيقة، أن التعليم عن بعد ليس عملية عشوائية، كما يتخلل لكثير من الناس، وإنما هو عملية واعية، تتم وفق برامج مسطرة، وينتهج فيها المدرس استراتيجيات وطرائق معينة، تختلف عن تلك المستعملة في التعليم الحضوري. ولعل ما ساهم في إضعاف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد، هو التكلفة المرتفعة، إذ من الصعب أن يدرس مدرس واحد قسما مؤلفا من مجموعة غير متجانسة من الطلاب. وإنما في الغالب، يكون التعليم عن بعد، بشكل أفضل مع طالب أو طالبين. بالإضافة إلى أن الأخذ بفكر الإغماس اللغوي للمتعلمين في بيئة تتحدث العربية، قد شجع، بكثير، الطلبة على القدوم إلى البلدان العربية لتعلم اللغة ومحاطة أهلها. لكن الواقع والحال، أنه رغم قدوم الطلبة إلى البلدان العربية لممارسة اللغة أكثر مع أهلها، يجدون أنفسهم أمام عاميات عربية مختلفة، قد تكون متعددة في البلد الواحد. وهكذا، نجد أن فكرة الإغماس اللغوي، لا تعدى حجرة الدرس أو من خلال الزيارات والخرجات الميدانية، برفقة المرافقين اللغويين. وأظن، أن فكرة الإغماس اللغوي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يمكن أن تكون عن بعد، كذلك. عن طريق، خلق بيئة صفية إلكترونية، تفاعلية، إما التفاعل بين المدرس وباقي المتعلمين، أو تفاعل الطلاب مع البرمجيات الإلكترونية.

إن البيداغوجيات التي تنظم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد، ليست تلك التي تنظم العملية التعليمية الحضورية. وما نراه اليوم من تعليم عن بعد، خصوصا في ظل كوفيد 19، لا يتأسس على رؤية علمية، وإنما هي حركة ارتجالية، لإتمام البرامج التعليمية التي بدأت حضوريا. ونؤكد أنه لا يمكن لمدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها، أن يدرس المستويات المبتدئة، دون معرفته باللغة الأم للمتعلمين. وما يؤكد ذلك، أن من بين الشروط التي تضعها أغلب الجهات التي تود التعاقد مع مدرسي اللغة العربية والقرآن، هي أن يكون المدرس ملما باللغة الأم

للمتعلمين. كما أن هذا النوع من التدريس، يحتاج تصميم كتب وأنشطة وتمارين لغوية تواصلية إلكترونية، بشكل يمكن المدرس من مساعدة المتعلم على التعلم وفق نهج استراتيجيات خاصة. وتؤكد إرشادات أكتفل (2017) أن تدريس اللغة عن بعد، لا يجب أن يكون ارتجاليا، وإنما يجب أن يكون حيا وتفاعليا بين المدرس والمتعلمين. كما يجب على المدرس أن يكون مسؤولا عن التخطيط المسبق للدروس، وتدريب التدريس بشكل جيد، باستعمال طرائق واستراتيجيات، تخدم المدخل التواصلية لتعليم اللغة، ثم تقييم أداء المتعلمين، سواء بشكل تكويني أو بشكل إجمالي، للتحقق من مدى تحقيق الأهداف (ACTFL، 2017). وهكذا، فلا يعتقد أحد أن التعليم عن بعد يعني ترك المتعلمين مع برمجيات أعدت سلفا، ثم تقييم مدى استفادتهم منها، بل التعليم عن بعد يحتاج نفس التفاعل الذي تخلقه البيئة الصفية. وتأتي الوسائل التكنولوجية والبرمجيات المعدة سلفا، كوسائل مساعدة للتعلم عن بعد. والشابكة هي وسيلة للاتصال، بحيث يعيش المتعلم والمدرس التواصل اللغوي، بشكل متزامن أو يتابع المتعلم بعض الملفات الجاهزة، بشكل مستقل عن المدرس. ويمكن من خلال ذلك التدريب على المهارات اللغوية (الصرامي، 2013، ص 37). وهنا نفرق بين عمليتين في التعليم عن بعد، الأولى يكون فيها التفاعل مباشرة مع المتعلمين، بشكل يمكنهم من التفاعل فيما بينهم ومع المدرس، أما الثانية ففيها تفاعل المتعلم مع التسجيلات والمقاطع المصورة.

## 2. التعلم عن بعد المرن، وسيلة للاستمرارية البيداغوجية في ظل كوفيد19

ندرج التعلم عن بعد ضمن خانة ما يعرف بالتعلم المرن (flexible learning)، الذي ظهرت أهميته وقيمته الحقيقة في ظل انتشار كوفيد 19. وعادة ما يمكن التعلم المرن المتعلمين من التحكم في مسار تعلمهم، من خلال أنماط متعددة من التفاعلات. ويعرف كل من لي وماكلوين (Lee and McLoughlin (2010) Lee and McLoughlin) التعلم المرن بأنه مجموعة من المقاربات والأنظمة التربوية، التي تهتم بمنح المتعلمين خيارات تعليمية متعددة، تتناسب مع ميلولاتهم واحتياجاتهم الشخصية. وتشمل الخيارات التي يمنحها التعلم المرن المكان والزمان وكيفية إجراء التعلم، ذلك باستعمال العديد من التقنيات لدعم عملية التدريس والتعلم معا (Lee and McLoughlin، 2010، ص 28). والواقع، أن طبيعة الفصول التي يدرس فيها متعلموا اللغة العربية الناطقون بغيرها، حضوريا، غير متجانسة، فيما يتعلق بجنسات المتعلمين وأعمارهم وظروفهم الخاصة. وهذا يفرض على المؤسسات التي انخرطت في مسار إتمام عملية التعليم عن بعد، أن توفر لهم تعليما مرنا يتكيف مع ظروفهم وحاجياتهم. وهكذا نجد أن مفهوم التعلم المرن الذي تبنته الصين لتحقيق الاستمرارية البيداغوجية، جعل المتعلم في قلب العملية التعليمية التعليمية، من خلال توفير الأبعاد الرئيسية للدراسة، مثل زمان ومكان التعلم والموارد التعليمية المناهج والأنشطة وخطط الدعم (Huang, et al، 2020، ص 2). ويرى هيل (Hill (2006) أن هناك عبارتان تصفان المقصود بالمرونة في التعليم عن بعد. الأولى هي المرونة في الوصول (Flexible delivery)، وترتكز على المرونة في الخيارات المرتبطة بكيفية وصول المتعلمين إلى التعلم عن بعد، وبهذا، نطرح أسئلة من قبيل، ماذا يتعلم المتعلمون؟ وأين يتعلمون؟ ومتى يتعلمون؟ وهكذا نجد أن المرونة في الوصول إلى التعلم تعني في مقام أول، تحديد المحتوى الذي يتعلمه المتعلمون وتوفير سبل الوصول إلى ذلك المحتوى. أما العبارة الثانية فهي التعلم المرن (flexible learning)، الذي يركز على الخيارات المرتبطة بكيفية حدوث

التعلم. وهنا يهتم التعلم المرن، في المقام الأول، بتسهيل عملية التعلم، من خلال توفير الخصائص الشخصية للمتعلمين وأساليب التعلم ومراعاة ظروفهم الشخصية (Hill، 2006، ص 189). وهكذا، نجد أنه لا يمكن تحقيق التعلم عن بعد، دون النظر إلى مجموعة من الخصائص التي توطر العملية ككل. منها ما هو مرتبط بإجراءات ربط التواصل بين مصادر التعلم والمتعلم ومنها ما هو مرتبط بالمادة وكيفية التفاعل معها والظروف الخاصة بالمتعلم، خصوصا في ظل كوفيد 19. وعادة ما يتميز التعلم عن بعد، المرن، بعدة خصائص ومميزات، ذكر منها هوانج وآخرون (2020) التالي:

- يقدم خيارات متعددة للمتعلمين وأبعاد متعددة للدراسة.
- إنه يعمل وفق مبادئ النظرية البنائية التي تجعل المتعلم في قلب العملية التعليمية التعلمية وتحمله مسؤولية التعلم.
- يتطلب التعلم الذاتي أن يكون المتعلمون أكثر مهارة في التنظيم الذاتي من حيث تحديد الأهداف والمراقبة الذاتية.
- يفرض على المدرس أن يعمل وفق استراتيجيات التعلم النشط، التي تجعل من التعلم عملية جذابة وفعالة.

## 1.2. أبعاد التعلم عن بعد، المرن

يمكن تحديد أبعاد التعلم عن بعد، المرن، المرتبطة بعملية التعليم والتعلم في ثمانية أبعاد، كما هي واردة في هوانج وآخرون (2020). وهي على الشكل التالي:

- **زمن ومكان التعلم:** ويرتبط هذا البعد بالنظر إلى زمان ومكان حدوث فعل التعلم عن بعد. ومن المؤكد أن زمن التعلم عن بعد يعني بداية ونهاية الزمن المحدد للدرس. وكما نعلم أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ينتمون إلى مجتمعات مختلفة من حيث الزمن. لذلك، يقتضي التعلم عن بعد أن يكون مرنا في زمن الدروس، بحيث يتطابق أكثر مع ظروف المتعلمين وحاجياتهم. ويرى كوليس وآخرون (1997) أن التعلم المرن يمكن المتعلمين من تحديد الوقت الذي يرغبون فيه بالتفاعل مع الآخرين، والوقت الذي يريدون فيه الدراسة بمفردهم. كما يمكن للمتعلمين متابعة الدروس عن بعد من أي مكان وفي أي وقت، باستخدام أجهزة إلكترونية محمولة (Collis et al، 1997).
- **المحتوى وطريقة تنظيمه:** هذا البعد مرتبط بالطريقة التي سينظم بها المتعلمون محتوى تعلماتهم. ويسمح التعلم عن بعد، المرن، للمتعلمين تحديد الأقسام وتسلسل المحتوى، وفقا لرغباتهم ومسارات تعلمهم. وهنا يجب على المدرس أو المؤسسة التي يدرس فيها المتعلمون، أن تقدم لهم دورات تدريبية عن كيفية اختيار المحتويات وتنظيمها. حيث يتم اختيار المحتويات التي تتناسب مع مستوياتهم المرجعية العامة، التي لا تخلق لهم أي تشويش لمسار تعلمهم، أو تلك التي لا تشكل لهم نفورا من التعلم. إذ من الممكن أن يصل المتعلمون إلى محتويات غير جيدة، أو لا تتناسب مع مستوياتهم اللغوية، مما يضاعف سلبيات التعلم. وقد أوردت التجربة الصينية في ظل كوفيد 19، نموذجا ناجحا في تحقيق المرونة في التعلم عن بعد، وفق هذا المبدأ. حيث قدمت

مدرسة غوانشو الإعدادية Guangzhou International Middle School دورة تدريبية دولية للاستفسار الذاتي، تبين للمتعلمين كيفية اختيار الموضوعات، بناء على اهتماماتهم وميولاتهم الشخصية. وبعد ذلك يمكنهم إنتاج أنماط إبداعية مختلفة بالكيفية التي يحبونها، في مواضيع تعالج مشكل انتشار كوفيد-19 في العالم (Huang, et al، 2020، ص 3).

- **طريقة وصول المتعلمين إلى المحتويات:** يمكننا التعليم عن بعد، المرن من نقل المحتويات إلى المتعلمين بطرائق مختلفة، بشكل يمكنهم من الوصول إليها من المكان الذي يناسبهم. وذلك من خلال استعمال العديد من التطبيقات والمواقع الإلكترونية. لكن التحدي الذي يواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها هو ضعف تأليف البرامج والمواقع الإلكترونية التي تبث محتويات جيدة للمتعلمين.
- **استراتيجيات تنظيم أنشطة التعلم:** يمنح التعليم عن بعد، المرن، للمتعلين فرصة اختيار استراتيجيات تدبير الأنشطة التعليمية التعليمية، مثل المحاضرات المباشرة أو المحاضرة التفاعلية أو المناقشة أو التعلم التعاوني أو التعلم بالمهام أو التفاعل بين المجموعات...إلخ. وأفترض أن أغلب المؤسسات التي عملت على تفعيل التعلم عن بعد في فترة كوفيد 19 لإتمام البرامج الأولية، استعملت استراتيجيات التدريس المباشر، نظرا لعدم كفاءة طرقي التعلم في استعمال المنصات أو البرامج الإلكترونية. اللهم إذا استثنينا بعض المعاهد والمؤسسات التي استطاعت بفضل خبرتها أن تتجاوز المشاكل التقنية واستعملت الاستراتيجيات التي يفضلها المتعلم في تدريس مكونات ومهارات اللغة العربية.
- **مصادر التعلم التي يجب توفيرها للمتعلمين:** بالنسبة للموارد التي يجب أن توفرها المؤسسات التعليمية للمتعلين، يقوم بإعدادها المدرس في أغلب الحالات. ويجب أن تكون مختلفة وجذابة، مثل المقاطع والمستندات والألعاب وغيرها. ويمكن للمدرس أن يرشد المتعلمين للولوج إلى العديد من الموارد الرقمية، ذات الجودة العالية. ونعيد التأكيد على أن مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعرف شحا في الموارد الرقمية المفتوحة التي يمكن للمتعلمين الولوج إليها بمرونة من بقاع العالم.
- **الوسائل التكنولوجية المفيدة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:** يتم استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في خلق التفاعل بين المدرس والمتعلمين وبين المتعلمين فيما بينهم وبين المحتويات. وقد لعبت الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية دورا فعالا في تمكين المتعلمين عبر العالم من تتبع الدراسة عن بعد في ظل انغلاق المدارس بسبب كوفيد 19. ويمكن التعلم المرن من سهولة استعمال المتعلمين لمجموعة من التطبيقات الإلكترونية التي تتيح فرصة التفاعل الفردي أو الجماعي، كما تتيح فرصة مشاركة المقاطع والمستندات وغيرها من المحتويات المفيدة، نذكر منها: WhatsApp, Zoom, Classroom and Microsoft Teams...إلخ. كما لعبت المواقع والمنصات المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دورا هاما في تحقيق المرونة في التعلم عن بعد.

- **طريقة ومرحلة التقييم عن بعد:** يتيح لنا التعلم عن بعد المرن، قياس وتقويم جود التعلم وكذا فعالية التطبيقات والمنصات والمواقع والأجهزة الإلكترونية المستعملة والبرامج التعليمية التعليمية. ومن المؤكد أن هناك مجموعة من الاختبارات الإلكترونية التي يمكن للمدرس اعتمادها في تقييم وقياس مدى تمكن المتعلمين من أهداف الدرس، ومدى تطور كفاءتهم اللغوية العامة. كما يمكن أن يكون القياس والتقييم آنيا، حيث يعمل المدرس على التفاعل مع المتعلمين شفهيًا، من خلال اعتماد شبكات التقييم وغيرها من الأدوات، أو يمكن أن يكون من خلال المهام والأنشطة... إلخ.
- **أنواع الخدمات والدعم الذي يجب أن توفرها للمدرس والمتعلم:** يمكن التعلم المرن المتعلمين من أنواع مختلفة من الدعم، وذلك إما من خلال إجراء جلسات الدعم والتقوية بين المدرسين والمتعلمين المتعثرين أو من خلال تقديم المدرس مجموعة من الإرشادات للمتعلمين. ويراعى في عملية الدعم، النظر إلى خصوصية تعلم المتعلمين، والعمل على انتقاء البرامج التعليمية التي تناسبه وتحقيق الهدف بشكل أفضل. كما يمكن لأنظمة التعلم الذكية أن تقدم دعماً آنياً للمتعلمين، يتوافق مع خصوصياتهم وظروفهم الشخصية. وهذا متاح بشكل كبير بالنسبة لتعليم اللغات الأجنبية، أما فيما يخص تعليم اللغة العربية، فيكون الجهد مضاعفاً في ظل شح مثل هذه المواقع الذكية التي تقدم للمتعلمين دعماً شخصياً يفيدهم في بناء الكفاءة اللغوية. وهذا رهان يفرض على العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يؤسسوا لتعليم إلكتروني مرّن، يستفيد أكثر مما وصلت إليه التكنولوجيا العالمية من تطورات.

### 3. معايير ومواصفات التفاعل اللغوي التواصلي عن بعد

لكل مجال دستوره التنظيمي الخاص، والدساتير التنظيمية الخاصة بتعليم اللغات الثانية والأجنبية، هي الأطر المرجعية العامة. وانبراء بالدور الأساسي التي تلعبه الأطر المرجعية في تقنين تعليم اللغات، انكب الخبراء والمختصون على صياغة أطر مرجعية خاصة بتدريس اللغات الثانية والأجنبية. ولعل أهمية هذه الأطر تظهر في تقديم البنات الأساسية المشتركة لتأليف المناهج وإعداد البرامج التعليمية، وتقديم سلمية دقيقة لوصف مستويات المتعلمين وما يتناسب مع حاجياتهم. فضلاً عن تقديم صورة واضحة عما يجب أن يتعلمه متعلم اللغة، وما يجب أن ينمي من مهارات وقدرات ومعارف لاكتساب الكفاية التواصلية.

وقد حدد واضعوا الإطار الأوروبي المشترك للغات معايير ومواصفات التفاعل اللغوي للمتعلمين عبر الشبابة، واعتبروا أن هذا النوع من التواصل يمكن أن يشبه إلى حد كبير التواصل وجهاً لوجه، إلا أنه توجد مجموعة من المتغيرات التي تتشكل أثناء التوصل عبر الشبابة، قد لا نجدتها في التواصل التقليدي. على سبيل المثال، توجد العديد من المصادر والموارد المتاحة التي من الممكن مشاركتها بشكل تزامني، أثناء التواصل. أضف إلى ذلك أنه يمكن أن يتولد سوء فهم لا يتم رصده وتصحيحه في الآن ذاته (CEFR، 2018، ص 96). وهكذا، حدد واضعوا الإطار مجموعة من العناصر التي يجب أخذها بعين الاعتبار لإنجاح التواصل عن بعد من خلال الشبابة، يمكن تحديدها في النقاط التالية:

- المتكلم دائما في حاجة إلى الإطناب في الرسائل التي يبثها
- التحقق من أن المخاطب قد فهم القصد من الرسالة
- يجب أن تكون للمتكلم القدرة على إعادة الصياغة والتبسيط، بمساعدة المخاطب على الفهم
- قدرة المتكلم على تدبير سوء فهم المخاطب للرسالة
- القدرة على التعامل مع ردود الفعل العاطفي

إن ما يركز عليه الإطار الأوروبي لتحديد معايير ومواصفات التواصل عن بعد، هو وصف طريقة المتعلمين في التواصل عبر الشابكة، هل يتم بشكل تفاعلي مباشر أم يتم بشكل غير مباشر، من خلال التفاعل مع الوسائط السمعية البصرية؟ كما يهتم بوصف المواضيع التي يستطيع المتعلم مناقشتها في كل مستوى مرجعي وطريقة التفاعل في النقاش... إلخ. ولا يقتصر الإطار الأوروبي على وصف تلك القدرات في التفاعل اللغوي الشفهي فقط وإنما يشمل المهارات اللغوية الأربعة. ولزيد من التوضيح، نأخذ الجدول في (1)، الذي يشكل مقياسا متدرجا لوصف التفاعل والنقاش اللغويان عن بعد.

## (1)

المستويات	التفاعل والنقاش عن بعد
المتقدم الثاني	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يمكنه التعبير عن نفسه بوضوح ودقة في المناقشة عبر الإنترنت بشكل تزامني، وتعديل اللغة بمرونة وحساسية وفقاً للسياق، بما في ذلك الاستخدام العاطفي والرميزي والفكاهي.</li> <li>- يمكنه توقع سوء الفهم المحتمل والتعامل معه بشكل فعال (بما في ذلك المشكلات الثقافية) وقضايا الاتصال وردود الفعل العاطفية التي تحدث في مناقشة عبر الشابكة.</li> <li>- يمكن بسهولة وسرعة تكييف سجله وأسلوبه ليتناسب مع البيئات المختلفة عبر الشابكة وأغراض الاتصال وأفعال الكلام.</li> </ul>
المتقدم الأول	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يمكنه الانخراط في النقاش عبر الشابكة في الوقت الحقيقي مع العديد من المشاركين، وفهم المقصدية التواصلية والآثار الثقافية لمختلف المساهمات.</li> <li>- يمكنه أن يشارك، بشكل فعال، في المناقشة المهنية أو الأكاديمية عبر الشابكة مباشرة. وأن يطلب المزيد من التوضيح للقضايا المعقدة والمجردة ومنحها مزيداً من التوضيح.</li> <li>- يمكنه تعديل سجله وفقاً لسياق التفاعل عبر الشابكة، والانتقال من سجل إلى آخر في نفس التبادل، إذا لزم الأمر.</li> <li>- يمكنه تقييم الحجج في الحالة المهنية للمحادثة والنقاش المباشر عبر الشابكة أو أكاديمياً.</li> </ul>
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يمكنه الانخراط في التبادلات عبر الإنترنت، وربط مساهماته / مساهماتها بالمساهمات السابقة في الموضوع، وفهم الآثار الثقافية والرد بشكل مناسب.</li> </ul>

<p>- يمكنه المشاركة بنشاط في مناقشة عبر الشبابة، ويصرح ويستجيب للآراء حول الموضوعات ذات الأهمية، إلى حد ما، بشرط أن يتجنب المساهمون لغة غير معتادة أو معقدة ويتيحون الوقت للردود.</p> <p>- يمكنه الانخراط في التبادل عبر الشبابة بين العديد من المشاركين، وربط مساهماته / مساهماتها بفاعلية بالمساهمات السابقة في سلسلة المحادثات، شريطة أن يساعد المشرف في إدارة المناقشة.</p> <p>- يمكنه تحديد سوء الفهم والخلافات التي تنشأ في التفاعل عبر الشبابة ويمكن التعامل معها، شريطة أن يكون المخاور (الوسطاء) على استعداد للتعاون.</p>	المتوسط الثاني
<p>- يمكنه الانخراط في التبادل عبر الشبابة في الوقت الفعلي مع أكثر من مشارك واحد، مع الاعتراف بالمقصدية التواصلية لكل مساهم، ولكن قد لا يفهم التفاصيل أو الآثار دون مزيد من التوضيح.</p> <p>يمكنه نشر حسابات عبر الشبابة للأحداث والتجارب والأنشطة الاجتماعية التي تشير إلى الروابط والوسائط المدعجة ومشاركة المشاعر الشخصية.</p>	المتوسط الأول
<p>- يمكنه نشر مساهمة مفهومة في مناقشة عبر الشبابة، حول موضوع مألوف ذي أهمية، شريطة أن يتمكن من إعداد النص مسبقًا واستخدام الأدوات عبر الإنترنت لسد الفجوات في اللغة والتحقق من الدقة.</p> <p>- يمكنه أن ينشر منشورات شخصية عبر الشبابة، حول التجارب والمشاعر والأحداث والرد بشكل فردي على تعليقات الآخرين ببعض التفاصيل، على الرغم من أن القيود المعجمية تسبب أحيانًا التكرار والصياغة غير اللاتقة.</p>	المتوسط الأول
<p>- يمكنه تقديم نفسه / إدارة التبادل البسيط عبر الشبابة، وطرح الأسئلة والإجابة عنها وتبادل الأفكار حول الموضوعات اليومية التي يمكن تخمينها، بشرط إتاحة وقت كافٍ لصياغة الردود، وأنه يتفاعل مع محاور واحد في كل مرة.</p> <p>- يمكن أن يقدم منشورات وصفية قصيرة عبر الشبابة حول الأمور اليومية والأنشطة الاجتماعية والمشاعر، مع تفاصيل رئيسية بسيطة.</p> <p>- يمكنه التعليق على منشورات الأشخاص الآخرين عبر الشبابة، شريطة أن تكون مكتوبة بلغة بسيطة، وتتفاعل مع الوسائط المضمنة من خلال التعبير عن مشاعر المفاجأة والاهتمام واللامبالاة بطريقة بسيطة.</p>	المتوسط الثاني
<p>- يمكنه الانخراط في التواصل الاجتماعي الأساسي عبر الشبابة (على سبيل المثال كتابة رسالة بسيطة على بطاقة افتراضية مناسبة خاصة، ومشاركة الأخبار واتخاذ / تأكيد الترتيبات للاجتماع).</p> <p>- يمكنه تقديم تعليقات إيجابية أو سلبية موجزة عبر الشبابة، حول الروابط والوسائط المضمنة باستخدام مجموعة من اللغات الأساسية، على الرغم من أنه سيتعين عليه عمومًا الرجوع إلى أداة الترجمة عبر الشبابة والموارد الأخرى.</p>	المتوسط الثاني
<p>- يمكنه كتابة رسائل بسيطة للغاية ومنشورات شخصية عبر الشبابة، كسلسلة من الجمل القصيرة للغاية حول الهوايات، الإعجابات / عدم الإعجاب... إلخ، بالاعتماد على أداة الترجمة.</p> <p>- يمكنه استخدام التعبيرات المعيارية ومجموعة من الكلمات البسيطة لنشر ردود فعل إيجابية وسلبية قصيرة على المنشورات البسيطة عبر الشبابة وروابطها ووسائطها المضمنة، ويمكنه الرد على مزيد من التعليقات بتعبيرات قياسية من الشكر والاعتذار.</p>	المتوسط الأول
<p>- يمكنه نشر تحيات بسيطة عبر الشبابة، باستخدام التعبيرات الأساسية والرموز.</p> <p>- يمكنه نشر بيانات بسيطة وقصيرة عنه، عبر الشبابة، (مثل حالة العلاقة والجنسية والمهنة)، شريطة أن يتمكن من تحديدها من القائمة و / أو الرجوع إلى أداة الترجمة عبر الإنترنت.</p>	قبل المتوسط

المصدر: (CEFR، 2018، ص 97).

## 4. تجارب دولية ناجحة في التعليم عن بعد أثناء كوفيد 19

من التحديات التي واجهت جميع الدول العالمية التي تفشى فيها كوفيد 19، هي مسألة الحفاظ على الاستمرارية البيداغوجية للتعليم. وقد عملت اليونيسكو على مساعدة البلدان المتضررة من الجائحة في خلق بيئة افتراضية تضمن استمرارية عملية التعلم. وقد صرح المدير العام لليونيسكو أودري أزولاي قائلاً: "إننا ندخل في منطقة مجهولة، ونعمل مع البلدان المتضررة لإيجاد حلول عالية التقنية ومنخفضة التكلفة، تضمن الاستمرارية البيداغوجية للتعليم" (Huang, et al، 2020). وهكذا فقد عملت جميع الدول على ضمان استمرارية التعليم عن بعد في فترة الحجر الصحي، الذي فرضته أغلب الحكومات العالمية، كاستراتيجية للحد من انتشار كوفيد 19. وقد برزت خلال مدة الحجر الصحي، تجارب عالمية ناجحة في التعليم عن بعد، حققت، تقريبا، نفس النتائج التي كان يحققها التعليم الحضوري. وهكذا، سنحاول في الفقرتين التاليتين أن نتحدث عن تجربتين ريفعتين في هذا المجال، تجربة الصين وتجربة جورجيا. واقتصرنا على هاتين التجربتين لا يعني، بحال من الأحوال، أن باقي التجارب الدولية فاشلة أو غير مناسبة، وإنما راجع إلى أن ما وجدناه متاحا، من مراجع، أثناء بحثنا عن التجارب الدولية في التعليم عن بعد، خلال تفشي فيروس كورونا، هو هاتين التجربتين. والأکید أن أكثر الدول المتقدمة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا والدول الإسكندنافية وبعض الدول الآسيوية مثل اليابان وكوريا الجنوبية والصين... إلخ، لها خبرات جد متقدمة في التعليم عن بعد، قبل كوفيد 19، ستسخرها لتحقيق الاستمرارية البيداغوجية خلال تفشي هذا الوباء.

## 1.4 التجربة الصينية

عقب انتشار كوفيد 19 من بؤرته العالمية، مدينة يوهان الصينية، عملت الدولة على إغلاق مختلف المؤسسات التعليمية، وفرضت الحجر الصحي على كافة الشعب الصيني، خصوصا المناطق التي كانت تشهد انتشارا للفيروس. وضمانا لاستمرارية التعلم، أطلقت وزارة التعليم الصينية مبادرة للتعليم عن بعد، أسمتها " فصول ممزقة وتعليم مستمر" إشارة منها إلى أنه رغم انقطاع التعلم الحضوري إلا أن عملية التعلم لاتزال مستمرة لأكثر من 270 مليون طالب، يتابعون دراستهم من منازلهم (Huang, et al، 2020). وتضع الصين، بشراكة مع اليونيسكو وبعض المنظمات العالمية، تجربتها في التعليم عن بعد، قصد الاستفادة العامة ومن أجل تطوير سبل المرونة التعليمية ما بعد كوفيد-19. وهكذا، سنحاول، تحليل النموذج الصيني لتدبير التعليم عن بعد، للوقوف عند أهم الاستراتيجيات التي انتهجتها الصين لإنجاح هذه العملية.

لقد انبنت التجربة الصينية في التعليم عن بعد، إبان كوفيد 19 على ستة أبعاد أساسية. شمل البعد الأول البنيات الأساسية وارتكز البعد الثاني على أدوات التعلم التكنولوجية والبعد الثالث على مصادر التعلم، فيما ارتكز البعد الرابع على طرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم وهم الخامس خدمات المدرسين والمتعلمين، في حين خص البعد الأخير النظر إلى التعاون بين الحكومة والشركات والمدارس. والحقيقة أن الصين تعد الرائدة عالميا في مجال التعليم عن بعد، قبل وأثناء كوفيد 19، إذ صرحت وزارة التربية والتعليم الصينية أنه توفر لديها سنة 2018 ما يقارب 518,800 مدرسة في جميع المستويات التعليمية، تضم حوالي 276 مليون طالبا، يشرف على تربيتهم وتعليمهم حوالي

16,728,500 مدرسة ومدرس، يعملون بدوام كامل. وهكذا، تعد الصين أول دولة عالمية تقدم تعليماً عن بعد للملايين الطلاب، خلال تفشي فيروس كوفيد 19 (Huang, et al، 2020، ص 14). ولعل ما ساعد الصين في تربع عرش الدول الأكثر نجاحاً في تحقيق الاستمرارية البيداغوجية، أثناء تفشي كوفيد 19، ليس احتواؤها على كم هائل من المدارس والمدرسين والطلاب، وإنما سياستها الممنهجة في تدبير الموارد الرقمية والبشرية، والتعاون المنظم بين الحكومة والمدارس وجمعيات المجتمع المدني. وذلك من خلال سبعة عناصر أساسية هي:

- توفرها على بنية تحتية قوية للاتصالات
  - توفرها على موارد رقمية تعليمية ذات جودة عالية
  - توفرها على وسائل ديداكتيكية ذات تصميم رائعة تناسب ميولات المتعلمين
  - نهجها طرائق تدريسية ذات فاعلية
  - التعاون مع المنظمات التعليمية
  - تقديم الدعم اللازم للمدرسين والمتعلمين
  - خلق تعاون بين الحكومة والشركات والمدارس، لتوفير الحاجيات الأساسية في إطار ما يعرف بتعاون (GES).
- والحقيقة أن كل هذه العناصر يمكن أن ننظمها في إطار ثلاثة أنواع من الخدمات المترابطة، تعمل على تسييرها الحكومة الصينية والمدرسة ثم جمعيات المجتمع المدني. ومن المؤكد أن تعامل هذه الأخيرة مع تلك العناصر يتم بشكل مختلف حسب الأولويات وحسب المجتمع والثقافة (Huang, et al، 2020، ص 14). وهكذا يمكننا القول، إن الصين الشعبية قد استطاعت تحقيق استمرارية بيداغوجيات لأبنائها المتعلمين، في ظل انتشار كوفيد 19، لا تختلف جودته عن التعليم الحضوري. وقد ساعدها في تحقيق ذلك التميز، التنسيق المحكم بين الحكومة، المتمثلة في الوزارات واللجان والكلية والمدارس، وجمعيات المجتمع المدني والشركات. وقد مكن هذا التنسيق المحكم من ضمان عناصر العملية التعليمية كافة التعلم وتوفير العدة البيداغوجية اللازمة لضمان التعلم عن بعد. كما عملت الحكومة على تنسيق البرامج الوطنية مع مؤسسات التعليم الإلكتروني، لتوفير الموارد والوسائل التعليمية، عبر قنوات متعددة، بشكل يمكن المتعلمين من استخدامها، بناء على احتياجاتهم الخاصة. ناهيك عن قيام الحكومة الصينية بالتعاون مع المدارس الحكومية والخاصة على كيفية استغلال الوسائط الرقمية التعليمية التعلمية واختيار مصادر التعلم المناسبة... إلخ. وبالفعل لم يكن العمل ناجحاً، إلا بانخراط الخبراء والتقنيين والباحثين في مختلف المجالات والمستويات التعليمية، و تم تقديم مساعدة فورية للمدرسين والمتعلمين وأولياء الأمور، تمثلت في تدريبهم وتوجيههم إلى كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية والمنصات الرقمية التي يمكن الاستفادة منها، للانخراط في عملية التعليم والتعلم عن بعد.

#### 2.4. تجربة جورجيا

لم تكن جورجيا في معزل عن الدول التي أغلقت مدارسها بسبب تفشي فيروس كوفيد 19، المستجد. فبعد أن وصل عدد المصابين إلى 211 حالة محلية وأكثر من 1.5 مليون حالة عالمية في حدود 8 أبريل 2020، بادرت الحكومة إلى إغلاق جميع المدارس الحكومية والخاصة، على حد سواء. وتم إيقاف جميع الدروس الحضورية في جميع

المدارس والمعاهد والجامعات ابتداء من 2 مارس (The government of Georgia، 2020). ولتحقيق الاستمرارية البيداغوجية و ضمان الحق الدستوري للمتعلمين في التعلم، اعتمدت الحكومة الجورجية التعليم عن بعد، عبر الشبكية، باستعمال مجموعة من البوابات الإلكترونية، مثل TV School و فرق Microsoft للمدارس العامة والبدائل، مثل Zoom و Slack و Google Meet ومنصة EduPage التي يمكن استخدامها للتعليم عبر الشبكية والاتصال المباشر.

وقد جاء في موقع جريدة (Geostat) أن وزارة التعليم الجورجية قد صرحت بأن عدد المتدربين المسجلين في المدارس الجورجية لسنة 2020، قد بلغ حوالي 592900 متعلما، يتابعون دراستهم في 2313 مدرسة، منها 2086 مدرسة حكومية و227 مدرسة خاصة (Geostat، 2020). وأمام هذا الكم الكبير من المتدربين، يصبح التحول من التعليم التقليدي الحضوري إلى التعليم عن بعد، رهينا بتوفر البلاد على بنية تحتية قوية، من حيث الربط الشبكي للإنترنت وحياسة كل أطراف العملية التعليمية التعلمية على وسائل إلكترونية جيدة... إلخ. وبالعودة إلى البيانات التي أصدرها المكتب الوطني للإحصاء في جورجيا، تبين أن نسبة 79.3% من المنازل لها ربط بالشبكية. وأن نسبة 62% من مجموع السكان لديهم حاسوب واحد على الأقل في كل منزل (Geostat، 2019). ورغم معرفتنا لهذه الأرقام التي تبين أن جورجيا لها من البنى التحتية ما يمكنها من تفعيل التعليم عن بعد، أثناء تفشي كوفيد 19، إلا أنها لم تصل إلى درجة تعميمه على كافة المتدربين، إذ نرى أن العالم القروي يعاني من ضعف البنية التحتية فيما يخص الربط الشبكي وتوفر السكان على الحواسيب.

وقد عملت وزارة التعليم والعلوم والثقافة والرياضة على استغلال فرق مايكروسوفت، إذ أنشأت حسابات جديد للمدرسين والمتعلمين، من أجل خلق أقسام افتراضية، يتم فيها تدريب المتعلمين وتدريبهم وعقد اللقاءات بين مختلف المتدخلين التربويين، على مستوى المدارس والمؤسسات والجامعات... إلخ. وقد بلغ عدد الحسابات الشخصية التي استحدثتها الوزارة الوصية على قطاع التعليم والثقافة والرياضة ما يفوق 55000 حساب جديد على مايكروسوفت للمدرسين وحوالي 530100 حساب جديد للمتعلمين (Basilaia & Kvavadze، 2020، ص 8). ولم تقف الحكومة الجورجية عند هذا الحد، وإنما واکبت عملية التعليم عن بعد من خلال عقد شراكات مع قنوات التلفزة الوطنية، ضمن مشروع يحمل اسم (teleskola)، الذي يعني التلفزيون المدرسي (UNESCO، 2020). زد إلى ذلك أن أغلب المدارس الجورجية، تمكنت من الحصول على دعم من قبل أغلب الشركات العالمية لمواقع التواصل، منها زووم ومايكروسوفت وجوجل وسلاك... إلخ.

ويؤكد كل من Basilaia & Kvavadze (2020) من خلال دراستهما " انتقال المدارس الجورجية من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد، خلال تفشي فايروس كوفيد 19، أن انتقال جورجيا إلى التعليم عن بعد، إبان تفشي فايروس كوفيد 19، كان ناجحا، حيث حقق الأهداف نفسها التي كان يحققها التعليم الحضوري. ومن الواضح أن الخبرة التي اكتسبها المتعلمون والمدرسون والأطر الإدارية والتربوية، بخصوص التعامل مع البرامج والمواقع الإلكترونية وتحضير المواد والوسائل الإلكترونية الحديثة، سيقوي مؤهلاتهم ومهاراتهم في هذا المجال، كما سيكون مفيدا جدا، بعد

كوفيد-19. وهكذا، على الرغم من انتشار كوفيد-19 وخطورته والسلبيات التي راكمها خلال هذه الفترة، إلا أنه ساهم بشكل مباشر في تغيير مسار التعليم في العديد من الدول. وتعد جورجيا من بين الدول التي استفادت من الموارد الإلكترونية المجانية والمتاحة، لنقل كل ما يرتبط بالتعليم التقليدي إلى العالم الرقمي. وأظن أن ما ستجده إليه جورجيا وباقي دول العالم، التي عرفت التجربة نفسها، هي تطوير سبل الانتقال من الورقي إلى الرقمي، لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم.

### 5. مستقبل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد، ما بعد كوفيد 19

رأينا أن تعليم اللغات عموماً، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة، عن بعد، كان معمولاً به، قبل تفشي كوفيد 19. ومع تفشي الوباء، أصبح التعليم عن بعد هو السائد في العالم، بعد أن توقف التعليم الحضوري، في المدارس والجامعات والمعاهد، العالمية... إلخ. وقد أعلنت اليونسكو، منذ بداية انتشار كوفيد 19، إلى حدود 4 مارس من العام 2020، أن عدد متعلمي المستويات الأولى والابتدائية والإعدادية والثانوية، الذين حرموا من التعليم الحضوري، بلغ حوالي 1,268,164,088 متعلم حول العالم، بنسبة 74% من إجمالي متعلمي العالم (UNESCO، 2020). ولتغطية الفجوات التعليمية التي أحدثتها جائحة كوفيد 19، دعمت اليونسكو التعليم عن بعد، كخطوة بديلة للاستمرارية البيداغوجية لعملية التعليم. وأوصت بضرورة الاستفادة من المنصات والتطبيقات التعليمية المفتوحة، تلك التي يمكن للمؤسسات التعليمية أن تستفيد منها، بشكل يساعد جميع المتعلمين من تحصيل التعليم عن بعد. وهو الشيء عينه الذي سارت على منواله، مجمل برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ومن المؤكد أن تجربة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد، التي ساهمت في ترسيخها، جائحة كوفيد 19، قد بينت أهمية هذا النوع من التعليم، وكيف يمكننا تطويره وتقنيته، بما يساهم في تحقيق أهداف التعلم، بأقل كلفة. وأفترض أن التحول إلى اعتماد التعليم عن بعد، في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، سيزداد، بشكل كبير، بعد جائحة كوفيد 19. خصوصاً بعد أن اكتشفت المؤسسات التعليمية، المزايا التي يتيحها هذا النوع من التعليم، سواء من حيث التعليم أو التقييم أو الاختصار في الوقت والجهد والتكلفة... إلخ. وأفترض كذلك، أنه سيتم إنتاج المزيد من المواقع والمنصات والتطبيقات التي تساعد في تعلم اللغة العربية عن بعد. وترى وين كي (Wen Qi، 2017) من خلال دراستها: تقييم البيئة التعاونية الافتراضية للتعليم والتعلم عن بعد، دراسة حالة (Evaluating a Virtual Collaborative Environment for Interactive Distance Teaching and Learning: A Case Study) أن البيئة التعليمية الافتراضية تمكن المتعلمين من الاستفادة من توجيهات ودعم المدرس، طوال مرحلة التعلم. وأن اعتماد (Open Wonderland) كبيئة افتراضية تعاونية للتعليم والتعلم، قد حقق نجاحاً مهماً في خلق التفاعل بين أطراف العملية التعليمية التعليمية، وتمكين المتعلمين من التعلم في أوقات خاصة وفي الأماكن التي يختارون فيها القراءة والمشاهدة والاستماع إلى المواد المقدمة (Wen Qi، 2017، ص 11). ولا شك أن الإيجابيات التي تتيحها البيئة الافتراضية، في تعليم وتعلم اللغات، سيكون لها دور مهم في اعتماد المؤسسات التعليمية هذا النوع من التعليم في المستقبل القريب.

## خلاصة

سعيًا، من خلال هذا البحث، إلى بيان الدور الذي لعبته التكنولوجيا في تدبير التعلم عن بعد، في ظل انتشار كوفيد 19. وكما نعلم أن انتشار ذلك الوباء، قد أدى إلى إغلاق المدارس والمعاهد والجامعات في أكثر من 200 دولة عالمية. والعالم العربي، بعدة القبلية الأولى التي يحج إليها المتعلمون من كل العالم، لتعلم اللغة والثقافة العربية، قد عرف الوضع ذاته، إذ أغلقت الجامعات والمعاهد والمؤسسات، وعلقت البرامج التعليمية التي تم بدؤها حضوريا. وهكذا، أصبحت جل المعاهد والجامعات التي لم تنه البرامج الحضورية، ملزمة بإتمامها بأي صيغة كانت، أو إرجاع الأموال لأصحابها. وأمام هذا الوضع، عملت تلك المؤسسات على إحداث أقسام افتراضية، باستثمار التطبيقات والمواقع الإلكترونية المجانية، مثل جوجل ميت وكلاسروم وزوم وجوجل تيمس... إلخ. ورغم ذلك، لم تحقق هذه النقلة الفجائية من التعليم الحضورى إلى التعليم عبر الشبكة أهداف التعلم المرجوة، نظرا لعدة متغيرات، منها ضعف تكوين المدرسين في المجال التكنولوجي وضعف البنى التحتية لأغلب المعاهد والجامعات، فيما يخص الموارد التعليمية الرقمية المناسبة والتوصيل بالشبكة والتجهيزات الإلكترونية الضرورية... إلخ. ولعل المشاكل التي تخبطت فيها جل تلك المعاهد والجامعات، جعلها تفكر في إحداث بنية تعليمية افتراضية قوية، يمكنها تحقيق أهداف التعلم، خصوصا بعد كوفيد 19، حيث سيصبح التعليم عن بعد، عبر الشبكة، هو الأكثر انتشارا، نظرا للأزمات المالية التي سترافق أغلب الحكومات العالمية المصدرة لمعلمي اللغة العربية إلى العالم العربي... إلخ.

إن قولنا بأن الانتقال من التعليم التقليدي الحضورى إلى التعليم الرقمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين غيرها، قد رافقه فشل على مستوى إنتاج الموارد الرقمية المناسبة وتكوين المدرسين وضعف البنية التحتية، لا يعني أن هذا الأمر منطبق على جميع الدول، وإنما توجد دول لها سبق في مجال التعليم عن بعد، قبل كوفيد 19، تمكنت من إحراز نتائج إيجابية من خلال تطبيق هذا النوع من التعليم، أثناء فترة الحجر الصحي. وقد تحدثنا في فصول البحث عن تجربتين فريدتين، التجربة الصينية والتجربة الجورجية، فالصين باعتبارها القوة العالمية الأولى في مجال التعليم عن بعد، استطاعت أن تحقق الاستمرارية البيداغوجية بكل احترافية، من خلال العمل المشترك بين الحكومة والمدارس وجمعيات المجتمع المدني. وإن جورجيا، استطاعت أن تحقق نتائج جد إيجابية، نظرا لتوفرها على بنية تكنولوجية قوية وعملها وفقا على نظام سياسي تضامني وتفاعلي.

## لائحة المراجع

بالعربية

- زكي، أسامة. (2013). "تحديات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمملكة العربية السعودية". معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- بوسيف، مريم، وروابح، خديجة. (2019). "تعليم اللغة العربية للناطقين غيرها في العصر الرقمي". المجلة العربية مداد. ع 5. الجزائر.

- الصيرمي، عبد الرحمان. (2013). "تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية". رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

- ACTFL. (2017). THE ROLE OF TECHNOLOGY IN LANGUAGE LEARNING: <https://www.actfl.org/news/positionstatements/the-role-technology-language-learning>.
- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). "Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia". *Pedagogical Research*, 5 (4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937>.
- UNESCO. (2020). "290 million students out of school due to COVID-19: UNESCO releases first global numbers and mobilizes response". <https://en.unesco.org/news/290-million-students-out-school-due-covid-19-unesco-releases-first-global-numbers-and-mobilizes>.
- Wen, Qi. (2017). *Evaluating a Virtual Collaborative Environment for Interactive Distance Teaching and Learning: A Case Study*. Netherlands : Springer International Publishing.
- Huang, R.H., Liu, D.J., Tlili, A., Yang, J.F., Wang, H.H., et al. (2020). "Handbook on Facilitating Flexible Learning During Educational Disruption: The Chinese Experience in Maintaining Undisrupted Learning in COVID-19 Outbreak". *Beijing: Smart Learning Institute of Beijing Normal University*.
- Geostat. (2019). "Share of households with internet access", National statistics office of Georgia". Retrieved on 1 April 2020 from <https://www.geostat.ge/en/modules/categories/106/information-and-communication-technologies-usage-in-households>
- Geostat. (2019). "Share of households with computer access, National statistics office of Georgia". Retrieved on 1 April 2020 from <https://www.geostat.ge/en/modules/categories/106/information-and-communication-technologies-usage-in-households>
- Geostat. (2019). "Share of population aged 6 and older who uses mobile phone". National statistics office of Georgia. Retrieved on 1 April 2020 from <https://www.geostat.ge/en/modules/categories/106/information-and-communication-technologies-usage-in-households>.
- The Government of Georgia. (2020). "List of Actions Restricted and Permitted under the Government Resolution during the State of Emergency Enforced on the Territory of Georgia". Retrieved on 1 April 2020 from [http://gov.ge/index.php?lang\\_id=ENG&sec\\_id=288&info\\_id=75732](http://gov.ge/index.php?lang_id=ENG&sec_id=288&info_id=75732).
- Collis, B., Moonen, J. and Vingerhoets, J. (1997). "Flexibility as a Key Construct in European Training: Experiences from the TeleScopia Project. *British Journal of Educational Technology*". 28: 199-217. doi:10.1111/1467-8535.00026.
- Lee, M. J. W., & McLoughlin, C. (2010). "Beyond distance and time constraints: Applying social networking tools and Web 2.0 approaches to distance learning". In G. Veletsianos (Ed.), *Emerging technologies in distance education*(pp. 61–87). Edmonton, AB: Athabasca University Press.



The First issue - July 2020 - the First Year

Refereed Quarterly Scientific Journal

# American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY  
FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN  
AND SOCIAL AFFAIRS

